

2 - 6 شرح العقيدة الطحاوية فيديو) الشرح الأول (الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقدارا. وظرب لهم اجالا ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. وكل شيء يقول خلق الخلق بعلمه - 00:00:00

بعلمه الخلق وايجاد الخلق بقدرته لكن مقصود المصنف بعلمه اي وبما هو عالم به من من حالهم لا يخفى عليه شيء لم يخلقهم وهو لم يعلم ما هم عليه لأن علمه ازلي. صفة العلم لله عز وجل ازلية لا ابتدال لها - 00:00:19

وهو عالم من خلق فاعلون ولذلك اجرى القلم بذلك فاول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة فجري القلم - 00:00:43

بذلك وهذا قبل خلقه وهل القلم مخلوق قبل العرش ام لا؟ خلاف بين العلماء في هذا الكون الموجود الخلق الموجود هذا السماوات والارض والعرش اما ما قبل ذلك من مخلوقات الله وافعاله فلا نعلم عنها - 00:01:00

لم يخبرنا الله عن شيء قبل ذلك لأن ليس كل شيء اخبرنا الله عنه كما ضربت لكم مثالاً باسمائه وصفاته. منها ما استأثر الله بعلمه فلا يمكن ان يدرك. كذلك مفعولاته ومخلوقاته عز وجل. ما يخبرنا عن - 00:01:21

كل شيء هل نعرف ما في بطون البحار نعرف انها امم من خلق الله ونعرف ما في هذه الافلاك السماوات السبع نعرف ان فيها ملائكة وكذا. في الجملة فلابد ان نعرف هذه الاشياء اننا لا نستطيع ان ندرك كل شيء ولو اخبرنا عن كل شيء ما ادركناه رحمنا الله فقط - 00:01:38

فيقول خلق الخلق بعلمه اي بعلمه السابق وما كان كائن امره فكان علم من عباده من هو مؤمن فخلقه على الايمان ومن هو كافر ثم يسلم ثم يؤمن يؤسلم ويدخل الاسلام كذلك. فخلق الخلق بها يعني - 00:02:02

يعني هذا المجلس الذي نحن جلسنا بقدر الله. لما علم الله ذلك في الازل الذي لا اول له انه سيكون في هذا الجامع في هذه الساعة في هذه اللحظة سيجتمع هؤلاء اشخاص فلان وفلان الله بكل شيء. على عالم على كل حال - 00:02:29

ان يكون عليها حتى ما في انفسنا. وما نتكلم فيه وما نتنفس به كم نستطيع ان نتنفس من ذرات الهواء عالم مقاديره سبحانه وتعالى وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - 00:02:48

ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين كل شيء كل شيء رطب او يابس. ورقة تسقط لها يعلمها ومتى تسقط وفيه ساعة وما سبب سقوطه؟ وكيف تسقط؟ وكم تتقabil - 00:03:12

واين هذا ايضا؟ امر القلم فجري به في كتاب مبين. ما هو الكتاب اللوح المحفوظ؟ مبين كل شيء فيه واضح مفصل سبحانه وتعالى فاذا خلق الخلق بعلمه. لماذا قال هذا الكلام؟ قال وقدر لهم اقدارا وظرب لهم اجالا. رد على المعتزلة. المعتزلة يقولون لا - 00:03:30

والقدرة بالذات على نوعين قدرية نفأة العلم يقولون ما في علم اراده مجردة يقول متى يعلم الله قدرية هؤلاء النوع الاخطر منهم يقولون يعلم بشيء بعد حدوثه ما لم يعلمه قبل ذلك - 00:03:57

هؤلاء كفراهم السلف قالوا انهم ينكرون صفة العلم لله. العلم السابق هؤلاء قال الامام احمد ناظر القدري والامام الشافعي والامام مالك. ناظر القدرة بالعلم. فان اقرروا به يعني العلم السابق - 00:04:21

فان اقروا به خصموا وان انكروه كفروا اذا كفروا خلاص انتهى ما نناقضهم في فروع الكفر لكن اذا اقروا ان الله بكل شيء علیم. وعلم ما الخلق عاملون نقول علم الله ان فرعون لن يؤمن وسيکفر وسيموت كافرا - 00:04:38

فكتب عليه ذلك فكتب عليه ذلك وهذا سبأتنا تفصيله في في مسألة القدر علم ان هؤلاء مؤمنون كتب ذلك لأن الله يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معظون. لو علم انهم فيهم خير - 00:04:56

وسيسلمون فتح على قلوبهم واسماعهم الهدى والایمان لكن ما علم ان فيهم خيرا ما فيهم الا الاعراض ولذلك قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكافرون قدر لهم اقدارا وضرب لهم اجالا ولم يخفى ظرب لهم اجال. حياتهم ايضا مظروفه كل واحد لا يزيد - 00:05:21

ولا ينقص لا يستأخر ساعة ولا يستقدم ساعة ولا لحظة خلافا للمعتزلة الذين يقولون لا مات المقتول مات بغير اجله. لو ترك لعاش هذا من جهلهم ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم سبحانه وتعالى - 00:05:45 وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. كذلك يعني مع انه علم ان فرعون سيموت كافرا امره ان يؤمن وان يطبع. اذهب الى فرعون انه طفى. تقول هل لك الى ان تذكر واهديك الى ربك - 00:06:10

تخشى فاراه الاية الكبرى اقيمت عليه الحجج مع ان الله عز وجل يعلم ذلك ما قال لنوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس امره الله اخبره انه عالم بهم لكن يقيم الحجة عليهم لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:06:25 قام عليهم الحجة فيأتي يقول انانا لم تبعث الي الرسل ولم اعلم ولم كذا ها واذا اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهدتهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين - 00:06:47 او تقول انما الى اخره اشهدوا اظهر ذلك عليهم وكتبه عليهم نعم وكل شيء احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء - 00:07:04

فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن. يهدي من يشاء. يقول وكل شيء يجري بقدرته ومشيئته بقدرته ومشيئته. بقدرته قوته وقدرته على كل شيء. لا بقدرة غيره هذا رد ايضا على القدرة والمعزلة. لماذا؟ لأنهم يقولون ان الله لا يقدر على افعال الخلق - 00:07:25 وافعال العباد من ضلالتهم يقولون الله اراد ان يؤمنوا لكنهم بقدرتهم كفروا وليس لله عليهم قدرة ويقولون لو كان الله يقدر على افعالهم لهداهم. نقول سبحانه الله من يهد الله فهو المهتدى. ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد - 00:07:52

ولو شاء ربكم لامن من في الارض كلهم جميعا. لكن ما شاء ذلك ما يفيكون لحظة شيء هذا شيء لكنه يريدهم ان يؤمنوا ارادة شرعية يحب لهم ذلك - 00:08:19

واضح؟ وان تشکروا وان يشكروا يرظى لكم وان تشکروا يرظى لكم. ولا يرظى لعباده الكفر كما ذكرنا الفرق بين المشيئة والارادة. اذا نقول كل شيء يجري بقدرته. قال الامام احمد القرد قدرة الله - 00:08:36

يعني الذي ينفي القدر ينفي قدرة الله الذي يثبت القدر يثبت قدرة الله والله على كل شيء قادر حتى على افعال العباد ومشيئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم - 00:08:54

كما قال عز وجل اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون لا يمكن ان يتخلص. وكما قال وما تشاوون الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيمها سبحانه وتعالى في اثبات العلم - 00:09:12

الذى يعني فيه تنبئه على القدر والعلم والحكمة في قدره انه بذلك حكيم فما شاء لهم كان وما لم يشاً لم يكن سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا ويظل من يشاء ويخذل ويبتلي عدلا وكلهم - 00:09:30 يتقربون في مشيئته بين فضله وعدله. نعم. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلا. تفضل منه الاية والعصمة والمعافاة من الكفر فضل من الله كما قال عز وجل وما بكم من نعمة - 00:09:55

فمن الله. وكما قال تبارك وتعالى ولكن الله حبيبه اليكم الایمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته. هدايته للناس للمهتدين تفضل منه - 00:10:13

تفضل منه عز وجل قدره تفضلا ورحمة رحهم واستحقاقهم عليه لذلك انما هو تفضل ولو شاء الله جعل الناس كلهم امة واحدة. امة على الایمان امة واحدة. اما على الایمان واما على الكفر. لكن الله ها تفضل على - [00:10:36](#)

تظهر قدرته يظهر فظله سبحانه وتعالى دلائل اسمائه وصفاته وقدرته ومشيئته ورحمته وعدله ويخذل ويبتلي عدلا. المخنول عدل الله فيه بمعنى انه لم يظلمه شيئا وما ولا يظلم وما ربك بظلم للعبيد - [00:11:01](#)

ولا يظلم ربك يعني من اضل الله لم يضل يضله ها ظلما لا بل عدل فيه لانه فعل ما يستحق عليه العقوبة والاخلال ولا خير فيه لان الله علم انه لن يهتدى - [00:11:27](#)

كما قال تبارك وتعالى ولو علم الله فيهم خيرا ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون هؤلاء او صفهم بهذا انهم صم بكم باذن الله لم يسمعوا ولم يعقلوا - [00:11:50](#)

مع انهم كانوا ايش؟ رجالا اصحاء عقلاء من حيث العقل والادراك والقوة. كفار العرب وكفار الامم ومع ذلك يقول عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا ما فيهم خير علم الله احوالهم انهم لا خير فيهم - [00:12:03](#)

ولو اسمعهم لو قال قائل طيب اه لو اسمعهم لماذا ما اسمعهم يعني فتح على قلوبهم وجعل اذانهم تفقه ما يقال وما يقرأ عليهم وتأتيهم بالرسل ايات تأييهم الايات والمعجزات على ايدي الرسل ولم يؤمنوا. قال ولو اسماعهم لتولوا وهم معرضون - [00:12:24](#)

علم الله ذلك منهم وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. يعني لا يظن المؤمن انه استحق ذلك بفعله هو لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله - [00:12:46](#)

قال ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته كما في الصحيحين صورت هذا الشيء يعني لا يظن احد منكم انه يدخل الجنة بعمله اي باستحقاقه بعمله لان العمل الذي وفي من الذي وفتك - [00:13:09](#)

اصلا للعمل للايمان وحبه اليك واعانك عليه من هو اذا هو المتفضل اولا واخرا ولو لا ذلك ما استطعت نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وهو متعال عن الاضداد والانداد - [00:13:29](#)

لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها. يقول وهو متعال على الاضداد والانداد. لماذا هذه قضية تذكر في باب القدر لان القدرة المعتزلة نفاة القدر جعلوا مع الله - [00:13:48](#)

ها قادرا اخر وهو الانسان او المكلف قالوا هذا المكلف قدرته مقدمة على بالفعل اكبر من قدرة الله تعالى الله بمعنى انه يفعل هو ما يشاء والذي شاءه الله لا ينفي - [00:14:08](#)

اجعله ندا لله وجعلوا قدرته مقدمة على قدرة الله فيقول متعال عن الاضداد والانداد لذلك يقول عز وجل لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا يمكن ان يكون مع الله الاخر - [00:14:29](#)

المجوس قالوا الله الخير واله الشر. قالوا للكون خالقان الله خير والى شر الله الخير ها هو الذي يأمر بالخير ويفعله ويقدرها. الله الشر هو الذي يأمر بالشر ويقدرها ويخلقه - [00:14:46](#)

فجعلوا هناك مع الله الة اخرى القدرة قال النبي صلى الله عليه وسلم القدرة مجوس هذه الامة اذا مرضوا فلا تزوروا تعودوهم واذا ماتوا فلا تشهدوهم نهى عن ذلك كما في حديث ابن عمر في صحيح ابي داود - [00:15:03](#)

لماذا؟ لأنهم جعلوا مع الله خالقا اخر وهو الانسان او المكلف يخلق افعاله بنفسه وجعلوا ليس لله عليها قدرة اللهم يقولون علوا كبيرا ومتعال عن الاضداد والانداد لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها سبحانه وتعالى - [00:15:23](#)

اذا اراد شيئا يقوله كن فيكون نعم كم بقي من الوقت اقل من عشر اذا نقف على هذا نجعل طيب نقف عند هذا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله - [00:15:50](#)

وصحبه ومن والاه الله علمانا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا و زدنا علما يا كريم نكمل القراءة في عقيدة الطحاوية كنا وصلنا عند قول المصنف رحمة الله تعالى وهو متعال عن - [00:16:11](#)

البادى والانداد لا راد لقضاءه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها وقوله لا راد لقضاءه فانه عز وجل اذا قضى امرا فلا احد يستطيع احد

يستطيع ان يرده ولا احد يستطيع ان - 00:16:37

يمنعه ولا معقب لحكمه اذا حكم بامر حكما شرعا او قدرها فانه لا معقب له عز وجل وذكر و قال ولا غالب لامرها القدر وذكر
الشيخ القضاة والحكم والامر وهذه - 00:17:00

مثل الارادة كذلك تقسم الى اه شرعيا وقدر كوني يقال القضاة الشرعي والقضاء الكوني والامر الشرعي والامر الكوني القدر والحكم
الشرعى والحكم الكوني والكتاب الشرعي والكتاب الكوني والمقصود مثل ما تكلمنا على مسألة الارادة - 00:17:31

ان القضاة الشرعي هو ما قدره وقظاه كونه وما قدره وقظاه عز وجل القضاة الشرعي وما حكم به حكما شرعا كما قال تبارك وتعالى
و قضى ربك الا تعبدوا الا اياده وبالوالدين احسانا - 00:18:04

قضى اي امر شرعا امركم شرعا ان لا تعبدوا الا اياده وامركم شرعا بالوالدين احسانا القضاة الكوني مثل قوله عز وجل قضينا الىبني
اسرائيل في الكتاب لفسدنا في الارض مرتين - 00:18:30

قضينا الكتاب المحفوظ قدر انه سيحصل منهم الفساد واوحى اليهم في الكتاب الذي انزله على موسى انه يحصل منهم ذلك. اخبرهم
به وليس الفساد من القضاة الشرعي هل الله يأمر بالفساد شرعا - 00:18:48

لا يأمر به شرعا. فلا نقول قضاة الكتاب اي امرهم لا. انما نقول ايش كتبه في اللوح المحفوظ تقديرها كونها لانه كل ما كان في الكون
بعضائه وقدره عز وجل - 00:19:10

ذلك الحكم يأتي الحكم الشرعي وهي ما امر به بالاحكام الشرعية والحكم الكوني ما قدره وامر به قدرها كذلك الامر الى اخره نعم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشیخنا وللحاضرين.
احسن الله اليكم - 00:19:27

قال الامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى في عقيدته المشهورة بالعقيدة الطحاوية قال رحمة الله امنا بذلك كله وايقنا ان كلا من
عنه وان محمدا هذه قول امنا بذلك يعني هذه راجعة الى - 00:19:57

الى ما تقدم يعني ان هذا عقیدتنا التي نعتقدها وعليها امتننا واعتقادنا بها يقينا ان كلا من عنده القضاة والحكم والامر
والقدر والشرع كله من من عنده عز وجل نعم وان محمدا - 00:20:12

احسن الله اليكم ثم قال وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد
المرسلين وحبيب رب العالمين. نعم. يقول وان الظاهر انها مكسورة الهمزة لأنها معطوفة على ما تقدم - 00:20:37

وهو مقول القول في قوله نقول بتتوحيد الله نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ان ان تكسر بعد
تكسر بعد القول ها نقول - 00:21:00

هنا وان محمدا عبده ورسوله يعني كانه يقول ونقول ان محمدا عبده ورسوله الاصبغ فيها كسر الهمزة وايقنا ان كلا من عنده لا هذا
من عنده ما يخالف عنده اذا كان اذا اذا كانت معطوفة على ايقنا - 00:21:20

ايقنا لكن الظاهر ان هذا استئناف لمقول القول على كل اذا فتحت فهي يعني ايقنا ان محمدا عبده ورسوله او انهم الى ما تقدم
لانه ابتدعها بقوله نقول نعم - 00:21:45

عبده محمد هو محمود ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم المعروف صلى الله عليه وسلم. عبده المصطفى لأن الله وصفه بأنه
اصطفاه وانه اجتباه وآنه عبده كما قال عز وجل - 00:22:06

سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وصفه بالعبودية وادي اشرف المقامات للخلق عباد جميعا
اشرف المقامات لهم مقام العبودية ولذلك وصف الله انبائهم بأنهم عباده - 00:22:26

ووصف رسوله في اشرف مقاماته صلى الله عليه وسلم بالعبودية قال في مقام الاسراء والمعراج سبحان الذي اسرى بعده قال في
مقام ازال الوحي تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:22:47

والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب شرفه بهذا بانزال الكتاب عليه وقال في مقام العبودية مقام السجدة لله والصلوة وانه لما قام

عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبادا اشرف مقامات الخلق هي العبودية - 00:23:05

ولذلك وصف الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وهنا قال المصنف وان محمدا عبده المصطفى المصطفى اصلاح من الاصطفاء من الاصطفاء اصطفاه عز وجل على الخلق ونبيه المجتبى والاجتبى كذلك المجتمع من الاجتباء. وهو الانتخاب والاختيار وهو منتخب وممجتبى - 00:23:30

رسوله المرتضى الذي رضي ارتضى ان يكون خاتم النبيين واماهم ارتضاه واصطفاه عليه الصلاة والسلام وانهم خاتم الانبياء كما قال عز وجل ولكن رسول الله هو خاتم النبيين هو خاتمهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم وانه لا نبي بعدى - 00:23:55

الا بعده نبي ولا رسول وهذه عقيدة ختم النبوة وكلنا دعوة نبوة كما قال وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو كل من يدعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فانه ضال مضل. لأن النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين - 00:24:18

قال واما الانقياء اتقى الناس لله عز وجل هو محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اما اني اخشاكم لله وانتقامكم له هو امام المتقين صلى الله عليه وسلم وهو خير خلق الله - 00:24:36

وحكى على ذلك الاجماع جماعة من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير البرية افضل من الملائكة وافضل من جميع الانبياء وافضل من العرش وما دونه - 00:24:57

وحبيب رب العالمين لا شك انه حبيب رب العالمين بل انه خليل الرحمن كما ان الله اتخد ابراهيم خليلا اتخد محمدا صلى الله عليه وسلم قليلة وهذه اه مرتبة خص الله بها نبيه وعبديه ابراهيم ومحمد محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:25:12

كما قال عز وجل عن ابراهيم واتخذ الله ابراهيم خليلا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اتخدني خليلا كما اتخد ابراهيم هي اعلى من مرتبة المحبة ان مرتبة المحبة - 00:25:38

لجميع المؤمنين وجميع الانبياء وجميع الاولياء قال عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فجميع المؤمنين اولياء الله قال عز وجل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا و كانوا يتقوون - 00:25:55

كلهم احباب الله عز وجل واحباؤه اما الخلة فلا. هذى اعظم اعظم مراتب المحبة الخلة وهي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وابراهيم عليهما السلام. كما اختص كما اختص آآ موسى بالتكليم - 00:26:16

وكلم النبي صلى الله عليه وسلم كل مل مل محمد صلى الله عليه وسلم في يوم في وحيه ويوم اسراء معراجه المراجع كلمه قال وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو نعم هذا واضحة باجماع العلماء - 00:26:40

احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهو المبعوث الى عامة الجن الى عامة الجن كافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء. نعم مبعوث الى عامة الجن وكافة الورى - 00:27:01

بني ادم يعني كافة اي كل وبمثل عامة وكافة وكل هذا اه حسن بيان من المصنف رحمه الله يعني لو قال هو المبعوث الى الثقلين يكفي لكن حسن الكلام - 00:27:21

حتى تكون هذه هذا الكتاب يكون فيه ايضا يعني بلاغه بيان حسن الكلام قال وهو المبعوث الى عامة الجن اي كلهم. عامة بمعنى كل وكافة الوراء اي كل بنى الانسان - 00:27:42

ها قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. العالمين يشمل الانس والجن قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما وهو مرسل الى جميع الخلق من جميع الثقلين من الانس والجن. وجميع - 00:28:02

العرب والعجم دعوته رسالته عامة وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم. كما في في الصحيحين قول فضلت على الانبياء بست قال وكان النبي يبعث الى قومه خاصة واني بعثت الى الناس عامة - 00:28:23

فهو مبعوث الى الانس والجن آآ بالحق والهدى وبالنور والضياء. بالحق والهدى الحق اذا ثبت وهو هذا الدين والهدى ما يهتدى به الناس من القرآن والسنة والنور والظباء - 00:28:43

تكرار كرر الكلام النور والظباء بمعنى واحد وقيل بينهما فرق ان الظباء يكون فيه ها حرارة والنور لا يحتاج الى حرارة كنور القمر

وظياء الشمس ها المهم اه مقصودة رحمة الله عليه بهذا ما في الكتاب والسنة من الهدى والبيان - [00:29:03](#)
احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وان القرآن كذلك بكسر الهمزة وان معطوف كله على ما تقدم. نعم يعني ونقول ان القرآن كلام الله
احسن الله اليكم وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولها وانزله على رسوله وحيها وصدقه المؤمنون على - [00:29:30](#)
ذلك حقا. وايقنوا بأنه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمته الله
تعالى وعابه واعبه بسقر. حيث قال تعالى ساسليه سقر. فلما اوعد الله - [00:29:56](#)
الله بسقر لمن قال انه آآ ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا قول البشر. نعم. القرآن كلام الله هذا منصوص عليه
في الكتاب والسنة والاجماع - [00:30:16](#)

السلف الصحابة والتابعين مخالفة في هذا المعتزلة قالوا لا ليس بكلام الله الله عز وجل يقول في القرآن وان احد من المشركين
استجراك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه - [00:30:34](#)

يعني يسمع القرآن وهوئاء انكروا ذلك وقالوا لا ليس بكلام الله وانكروا ان الله يتكلم مع الله عز وجل قال وكلم الله موسى
تكليمها نص على ذلك بأنه كلام ونص عليه ايضا ببيان المصدر - [00:30:51](#)

تكليم لان التكليم مصدر تكليم مصدر للفعل كلام تكليما لا يكون الا لصفة الكلام او لفعل الكلام مصدرا ومع ذلك جحده المعتزلة
والجهمية وقالوا ما تكلم الله ولذلك اجمع السلف على كفر من قال ان الله لا يتكلم او ان القرآن ليس بكلام الله. الذي يجحد ذلك -
[00:31:12](#)

قال منه بدا بلا كيفية قولها. بدا اي ظهر بدو الظهور اي ان القرآن بدا من الله الى كيفية قولها بلا كيفية اي لا نعلمها ليس المعنى انه لا
توجد كيفية لا - [00:31:37](#)

لكن المقصود انا بلا كيفية نعلمها نحن لان الكلام في صفات الله كالكلام في ذات الله هذى قاعدة عند العلماء ان الكلام في الصفات
كالكلام في الذات هل ذات الله حقيقة - [00:31:55](#)

ام غير حقيقة؟ وجود الله الذات الله حقيق اذا نؤمن بأنه رب موجود خالق قادر حقيقة لكن كيف هو ان الانسان لا يكيف ويصفها
وصف الكيفية الا لما علم اما ما لا نعلم فلا نستطيع ان نصفه - [00:32:12](#)

لكن الله اخبرنا عن صفاته عز وجل قالوا وهو الغني ذو الرحمة انه غني وصفة الغنى ذو رحمة ها الى اخر ذلك كصفة الحياة وصفة
العلم. فكيف ننكرها نقول لا ليست له صفة حياة - [00:32:38](#)

ليست له صفة علم الذي ليس له صفة حياة ميت الذي ليس له صفة علم جاهل الله عز وجل بكل شيء علیم. وهو الحي الذي لا يموت
اذا له هذه الصفات ومنها صفة الكلام - [00:32:57](#)

انه متكلم وجاء في ذلك الآيات الكثيرة. قال عز وجل ولما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه رباه قال رب ارني انظر اليك. لما سمع كلام الله
ها قال رب ارني انظر اليك - [00:33:13](#)

في الرؤية الكلام طمع في الرؤية فقال الله عز وجل له قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى
ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا - [00:33:30](#)

الجبل من اي شيء عندك؟ من تجلية الله له لما رأى الله عز وجل اندك لكن يوم القيمة يجعل الله للمؤمنين القوة ان يستطيعوا ان يروه
كما جعل لموسى القوة ان يسمع كلامه - [00:33:50](#)

المهم انه بدأ من منه قولها اكدها المصنف بقوله قولها تأكيد انه كلام قول وليس مجاز كما يقول الجهمية. والنسبة يقول نسبة الى
الله مجاز لا الله يتكلم والله على كل شيء قدير - [00:34:09](#)

والله وصف نفسه بذلك فكيف نجحده وانزله على رسوله وحيها اوحى اليه اما عن طريق جبريل واما ان يكلمه كفاحا من يوحى اليه
عز وجل كما كلامه يوم المراج وفرض عليه - [00:34:31](#)

الصلوات الخمس واوحي اليه بلا واسطة الى واسطة وصدقه المؤمنون على ذلك حقا. الصحابة لما قال لهم ان الله اخبرهم ان الله

يكلمهم صدقوه ما جحدوا ولا كذبوا ولا اولوا ولا صرفوا - 00:34:50

اقروا استسلموا قالوا سمعنا واطعنا لكن اهل الباطل قالوا انكروا ذلك قال وايقنوا انه كلام الله بالحقيقة ليس على المجاز حقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية. كلام البرية مخلوق العبد و فعله مخلوق. العجيب ان المعتزلة - 00:35:10

ينكرون ها ان الله يتكلم وان القرآن كلام الله وينكرون ان فعل الانسان خلق الله يعني يقولون ان فعل الانسان ليس من خلق الله الانسان الذي يفعل ويصلبي ويصوم ويحج او يقتل او يفعل ينكرون ذلك - 00:35:39

ويكون هذا من فعل الانسان والكلام ينكرون ويقولون ليس من من كلام الله سبحانه الله قال ليس بمخلوق ككلام البريء هذا باجماع السلف. ان القرآن منزل من الله. صفات الله ليست مخلوقة - 00:36:05

صفات الله عز وجل صفات ليست مخلوقة كما ان ذاته ليست مخلوقة. فمن سمعه فرعم انه كلام البشر فقد كفر كان المعتزلة والكلابية يقولون القرآن هذا الذي بين ايدينا هذا من كلام البشر ما هو بكلام الله - 00:36:24

الله ويزعمون انهم مؤمنون مع ان الله عز وجل كفر هذا على قول الوليد بن المغيرة لما قال آآ عبس وبسر ثم قال ان هذا الا قول البشر لما سمع القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:45

هذا قول البشر بعضهم قال انه سحر. بعضهم قال انه شعر. البعض قال انه كهان. المهم انهم ما امنوا انهم من عند الله وقال الله عز وجل ساصليه سقر لماذا يحكم الله على هذا؟ انه قال القرآن قول البشر - 00:37:06

وانه كفر وانه سيصليه سقر ثم يأتي من ينتسب للإسلام من من المعتزلة ومن نحوهم ويقول القرآن هذا قول ما هو قول الله هذا مخلوق وانبأ قالوا انه بعضهم قال القرآن الذي بين ايدينا هذا قول محمد - 00:37:24

وصلى الله عليه وسلم وله ان يكون هو كلام الله. والله يقول فاجره حتى يسمع كلام الله قال فلما قال ا وعد الله بسقرة لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر - 00:37:50

ولا يشبه قول البشر. ولذلك ما يستطيعون ان يأتوا بمثله لو كان من من عند غير الله لوجدوا فيه اختلاف كثيرا. ولو كان من عند غير الله لاتوا بمثله. والله تحداهم وتوعدهم ان يأتوا بسورة وان يأتوا عشر - 00:38:10

بسور وان يأتوا بمثله قال لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيره سبحانه وتعالى. نعم ومن وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر الذي يصف الله بصفة من صفات البشر فقد - 00:38:25

كفر فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثلها قول الكفار زجر وعلم ان الله تعالى بصفاته ليس كالبشر سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله والرؤيا حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية كما نطق به كتاب ربنا -

00:38:46

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. وتفسيره على ما اراده الله تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين به - 00:39:12

بارائنا ولا متوهمين باهوائنا. فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل. ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. نعم. يقول الرؤيا حق يعني ان الرؤيا يوم القيمة ان المؤمنين يرون الله - 00:39:32

عز وجل في الجنة يرون هذه الرؤيا حق قال بلا احاطة بغير احاطة ولا كيفية ثبتها لا نقول على كيفية كذا وكذا وننفهم لان الله اثبت انه يتجلى لعباده وبغير احاطة لان الله عز وجل يقول لا تدركه الابصار. لا تحيطوا به - 00:39:52

وهو يدرك الابصار قوله لا تدركه الابصار نفي ليش للاحاطة والادراك انت الان اما ترى الشخص الذي امامك ترى لكنك هل تدركه كله حتى في ما بداخلي آآ داخله القمر تراه - 00:40:18

لكن لا تدرك ما في باطنها ها وهكذا النفي الادراك لا يعني نفي الرؤيا النفي للادراك الاحاطة عز وجل اخبر انه لا تدركه الابصار قال وقال كما نطق ولا كيفية ايضا لا ثبتت الكيفية نقول على كيفية كذا وكذا - 00:40:39

لان هذا شيء اخفاه الله علينا. اخبرنا بذلك حقيقة ذلك بدلائل الكتاب والسنة. منها قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة من

النظرة تعرف في وجوههم نظرة النعيم الى ربها ناظرة تنظر الى ربها عز وجل. لأن هذا النظرة تزداد اذا رأوا ربهم عز وجل. تنعموا به
واعظم نعيم - 00:40:59

نعيم الجنة قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الزيادة هي النظر الى وجه الله عز وجل
وانه يتجلى لعباده ولهذا الاحاديث الرؤية في الصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد حتى بلغت حد التواتر. لا يمكن ان ينكرها
الانسان - 00:41:26

ومن هذا ان الصحابة لما سمعوا هذه الآيات وقول مثل قوله عز وجل كلا عن الكفار. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اذا قال
الشافعي لما احتجب عن اعدائه دل على انه لا يحتجب عن - 00:41:47

اولياه فالصحابة سألا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة؟ قال نعم ارأيتم القمر ليلا البدر ليس
دونه سحاب هل تضامون في رؤيتها؟ قالوا لا - 00:42:03

ارأيتم الشمس ليس دونها سحاب؟ قالوا نعم. قال هل تضامون في رؤيتها؟ قالوا لا. قال فانكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون
القمر ليلا البدر هذا في الصحيحين وغيرهما من عدة وجوه من سعيد وحديث ابن ابي هريرة وحديث جرير ابن عبد الله -
00:42:26

ثم قال العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم كما ترون القمر كما ترون الشمس قالوا هذا تشبيه للرؤبة بالرؤبة لا للمرء بالمرء يعني
انتم امكانية الرؤبة وسهولتها يوم القيمة - 00:42:46

ليس فيها زحام ولا ضيم ولا تظام كما ترون القمر في السماء. القمر اذا نظر الناس اليه لو ظهر جميع من في الارض ووقفوا ينظرون
الى القمر هل هناك يكون ازدحام في النظر اليه؟ لا يكون ازدحام - 00:43:04

فكذلك يعني ان الامر سهل جدا وليس فيه مزاحمة لكن هذا اكرام من الله لاولياه المؤمنين من الله لاولياه المؤمنين. يقول وكل على
ما اراده تعالى وعلمه لان منهم من المؤمنين يعني الرؤيا بمشيئة عز وجل. هو الذي - 00:43:23

يجعل لهم موعدا ويرونه فيه ترون كل جمعة ومنهم من يراه يعطيه الله فظلا يراه بكرة وعشيا نسأل الله من فضله اه بارادته
وعلمه. علم من يستحق ذلك تيسرا له ذلك. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما
قال - 00:43:46

لا نرده ولا نتأوله ومعنى على ما اراد اذا لا نأتي ونصرفة عن وجهه النبي صلى الله عليه وسلم صرخ لنا بذلك وبين لاما قالوا هل نرى
ربنا ما قال لا يمكن ذلك - 00:44:13

او على خلاف ما تتوهمون او على خلاف كذا اتبته اوضح مثال وهو امكان رؤبة القمر قال لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا
متوهمين باهوائنا ذكر الشيخ اثبات الرؤبة - 00:44:27

وتأنفي التأويل ونفي التمثيل صورت كيف اثبات ونفي التأويل لان لان من الطوائف من انكر هذه النصوص. الخوارج والمعتزلة
ينكرون الرؤيا. ويقولون لا يمكن وهذه الاحاديث المتواترة ونصوص ظواهر الكتاب والسنة كلها - 00:44:48

يردونه ومنهم من يتأنى كالاشاعرة يتأنلون ذلك ويقولون لا ما هي رؤبة حقيقة انما يتجلى فيوض عليهم ويعني لا يرون بابصارهم.
النبي صلى الله عليه وسلم اثبت ذلك انه يرونها - 00:45:12

ثم آآ يقول ولا متوهمين باهوائنا اهل التمثيل اهل التشبيه الذين يشبهون الله ويمثلونه بالمخلوقات هذا لا يمكن المهم انه هذا علمه
عند الله قال فانه ما سلم في ديني الا من سلم لله عز وجل. الم يقل الله عز وجل يخبرنا اخبرنا انه آآ انها ناظرة الى - 00:45:31

وانهم كذا وان النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم نسلم كما قال عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما - 00:46:05

قال نعم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. اذا اشتبه عليه وهذه قاعدة عند العلامة
ذكرها الله عن الراسخ هنا في العلم - 00:46:20

قال تبارك وتعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات والنوم والكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيف
فيتبعون ما تشبهه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما
يذكر الا - [00:46:33](#)

اولي الالباب ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب. هؤلاء المؤمنون الراسخون في العلم من هؤلاء
الامور التي تشبهه ويصبح ظهور المعنى غير واضح - [00:46:52](#)

هنا تقول الله اعلم على ما اراد الله مثل ايش؟ مثل كيفية الصفة عندنا علم الصفة اخبرنا الله عنها انه سميع بصير الى اخره وخبرنا
انه ليس كمثله شيء وخبرنا ان ولم يعلم يعلمنا ويخبرنا كيفية ذلك - [00:47:06](#)

فنقول امنا بصفات الله التي اخبر عنها وانه كذا واسمائه الحسنى وصفاته العلى على ما اخبرنا به بالقرآن الكريم والذي انزله الله عز
وجل بلسان عربي مبين يعني معناه معاني اللغة العربية - [00:47:27](#)

لكن الكيفية نقول الله اعلم. حجبها الله عنا قال فلا تضربوا لله الامثال. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يعني اذا الله وصف لك الصفات
وذكرها لك فلا تتجاوز كما قال عز وجل فلا تضربوا لله الامثال تتجاوزون - [00:47:42](#)

ان الله يعلم وانتم لا تعلمون علمكم محدود قاصر قال عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم اتبع ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك
كان عنه مسؤولة ستسأل - [00:48:01](#)

المهم انه اه ترده الى عالمه كما قال كما قال الله عز وجل عن الراسخين في العلم في المشتبه الايات المشتبهات اما ايات الصفات
فليست من المشتبه. انتبهوا يا اخوان - [00:48:14](#)

لا نقول انها من المشتبه مطلقا ولا نقول انها ليست من المشتبه مطلقا كيف؟ لأن ايات الصفات متطرفة لمعنى الصفات ومتطرفة
لكيفيات الصفات الكيفية لا نعرفها. لم يبينها الله لنا. فهي من المتشابه الذي خفي علينا علمه. فنقول - [00:48:28](#)
امنا به كل من عند ربنا. كيف ذلك كما قال الامام مالك وقبله شيخ طبيعة وقبله ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها. وهو انه سئل
الرحمن دخل عليه رجل في المسجد مسجد النبي عليه الصلوة والسلام فقال يا ابا يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف
استوى - [00:48:50](#)

سائل اعيش عن الكيفية فقط سأله عن كيفية الاستواء فاطرق مالك طاقة حتى علاه الرحظاء العرق اصبح يتصرف سؤال عن كيفية
الصفة امر عظيم حجبه الله عنا فرفع رأسه وقال الاستواء غير مجهول - [00:49:17](#)

يعني المعنى غير مجهول يعرفه العرب. الى درجة انه لا يجهله احد بلغة العرب والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال
عنه بدعة ولا اراك الا مبتدعا فامر به فاخذ من المسجد - [00:49:46](#)

هذه عرضت لشيخه ربعة ابن ابي عبد الرحمنالمعروف ربعة الرأي فأجاب بهذا الجواب وقال ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ
وعلينا الايمان زيادة ابي كلام ربعة نفس الكلام غير مجهول غير معقول الى اخره - [00:50:07](#)
وايضا صح عن ام سلمة رضي الله عنها سئلت عن ذلك هذا علم ينطلقه السلف الخلف عن عن السلف وروي باسناد فيه ضعف عن النبي
عليه الصلوة والسلام. هذا المعنى - [00:50:29](#)

ولذلك اجمع العلماء على هذا هذه القاعدة التي ذكرها الامام مالك وشهرت عن الامام مالك لان الامام امام متبوع له مقام صدق
في الامة رضي الله عنه وارضاه. فشهرت عنه هذه الكلمة. حتى قال بها قرناؤه من العلماء يتناقلونها كسفیان بن عینة وغيره -
[00:50:48](#)

وبعده من اصحابه وتلاميذه ورويته عنه من وجوه متعددة. رواها عبدالله بن وهب وروها معانی بن عیسی. ورواها القعنی. هذه
الكلمة وروها یحیی بن یحیی وکان سفیان بن عینة اذا سئل عن حدیث النزول اجاب باجابة مالک - [00:51:12](#)
النزول غير مجهول والكيف غير معقول وهكذا قاعدة الاسماء والصفات فنقول ان معانی الاسماء والصفات محكمة من الايات
المحكمات قلما اية لا توجد اية في كتاب الله الا وفيها اسم او صفة من صفات الله عز وجل - [00:51:34](#)

فكيف نأتي بهذا القرآن الذي كل آية فيها هذا والله جعله كتاباً عربياً مبيناً وجعله تبياناً لكل شيء وجعله جاماً لكل شيء وفيه علم كل شيء ونأتي ونقول كل آية غير معروفة. كيف هذا - [00:51:56](#)

وهي كل آية فيها اسم من أسماء الله أو صفة من صفاتة لأن القرآن نزل أیش؟ لتوحيد الله. وكيف نأتي بالتوحيد الله؟ جزء من توحيد الله ونقول انه مجهول هذا لا يمكن - [00:52:22](#)

لكن الكيفية لأن هذا لا يستطيعها العباد. حجبها الله عن العباد أيضاً امتحاناً لهم امتحاناً تؤمن به وتؤمن أنه موجود وخالقك ورازقك ومحبيك ومميتك ومدبر كل شيء وببيده كل شيء - [00:52:38](#)

تؤمن بذلك حقيقة وانت لم تره بعينك. يؤمنون بالغيب نؤمن أنه سميع بصير له سمع وبصر لكن كيفية كيفية تلك كنه تلك الصفة لا نعلمها انت الذي فيك ايها الانسان - [00:52:56](#)

لا تعلمون ليست الروح موجودة فيك تنكرها أحد ينكر الروح لا يمكن حقيقة ولا غير حقيقة؟ حقيقة. حياة الانسان بها. كيف هي يسأل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلاً - [00:53:19](#)

مهما بلغت من العلم قف عند حد عند حد من حدود مخلوقات الله وهي الروح فكيف تريد ان تعرف كنه الله عز وجل هذا لا يمكن ولن تستطع ولذلك عز وجل يقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء - [00:53:45](#)

لاحظ شاء ان يعلمك بشيء. ثم قالوا وسع كرسيه السماوات والارض. هذا كرسي والكرسي صح عن ابن عباس ان موضع القدمين غير العرش تحت العرش الكرسي وسع السماوات والارض ارأيت كيف ذلك؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

ان ما بين السماء والارض مسيرة خمس مئة عام وان كثف كل سماء مسيرة خمس مائة عام وان بين السماء الدنيا والسماء التي فوقها مسيرة خمس مائة عام. وبين كل سماء والتي فوقها مسيرة خمس مائة عام - [00:54:31](#)

وبين السماء السابعة والكرسي مسيرة خمس مائة عام وبين الكرسي والعرش مسيرة خمس مائة عام ما بين الماء وبينهما فوقه الكرسي فوقه العرش والله فوق ذلك ويعلم ما انتم عليه وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اثار عن الصحابة ان السماوات السبع - [00:54:53](#)

والاراضين في الكرسي كمثل سبعة دراهم القيمت في في ترس رأيت الترس سبعة دراهم هذا الكرسي والكرسي بالنسبة للعرش كمثل حلقة القيمة في فلة من الارض تعالى الى مساحة من الارض ثلاث فاضية وارمي بها حلقة. كيف ترى - [00:55:24](#)

والله فوق ذلك ويريد الانسان ان يتدخل في كيفية العرش او كيفية خالق العرش عز وجل لك حدود ان الله يعلم وانت لا تعلمون واعلمك الله بشيء في نفسك وفي انفسكم افلا تبصرون. هذه الروح ما تعرف كيف هي - [00:55:53](#)

ما استطاعوا ان يصفوها وان يصلوا اليها لأن الله حجب علمها عن الناس وهي مخلوقة قال ابن عباس كل ما في الجنة مما في الدنيا او ما في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء - [00:56:18](#)

ما فيها من فاكهة ورمان وحوريات وانهار تجري وكذا ها وماء ولبن لم يتغير طعمه كل هذا كما قال الله تعالى في الحديث القدسي اعدت لعبادتي الصالحين. ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:56:36](#)

يعني لو جميع البشر اخذوا يتخللوا ويتوهمنون ويفكرؤن ما الذي في الجنة لن يخطر في ذلك على اذهانهم فكيف يستطيع الانسان ان يدرك كنه صفة الله عز وجل؟ ما يستطيع - [00:57:00](#)

ان الله حجب ذلك فلا بد ان نسلم لله ربنا الذي خلقنا ونصل عند حد ثبت فيه اننا نؤمن بالغيب لذلك يقول المصنف لا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام - [00:57:23](#)

الاسلام لماذا سمي الاسلام في اللغة الاسلام الاستسلام. اسلم استسلم لذلك اذا اردت الاسلام فاستسلم لله قال عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو مؤمن فقد وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:57:47](#)

الذي يسلم وجهه الى الله. توجه ويستسلم وهو محسن في عبادة ربه وهو محسن في انه يعبد الله مؤمناً وموثقاً كأنه يراه وان وصلنا احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله ولا تثبتوا قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام. فمن رام علمها - [00:58:10](#)

ما حظر عنه علمه ولم يقع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن عن خالص التوحيد وصافي المعرفة. صحيح الايمان فيتنبذب بين الكفر والايامن والتصديق والتکذیب والاقرار والانكار. موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا - 00:58:41

ولا جاحدا مكذبا. نعم. يقول لا تثبت. الا قدم التسلیم الاسلام الا على ظهر التسلیم والاستسلام. فمن رام فعلم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرف - 00:59:01

لابد علم هناك من العلم ما حجب عنك او قف ذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه وهم يتناذرون في القدر ينزع هذا باية وهذا باية حياة القدر فخرج كأنما فقع في وجهه حب الرمان من الغضب - 00:59:23

وقال ابي هذا امرتم بهذا اخبرتم ان تضربوا كتاب الله بعضه بعض انظروا الى ما امرتم به فاعملوا به. وما نهيت عنده فانتهوا عنه وما لم يبلغه علمكم فردوه الى عالمه - 00:59:45

فان مراء في القرآن كفر كما في مسند الامام احمد وسنن الترمذی وغيره هنا خصمهم عن هذا الامر لان علم القدر سر الله القدر سر الله لا يستطيع الانسان ان ان يعرف السر هذا - 01:00:07

هل تعرفون انتم ما الذي كتب لكم في اللوح المحفوظ؟ اخفاه الله عليكم هل تعرف ماذا سيحصل لك بعد لحظات غدا وبعد غد مخف عنك لان لا تستقيم حياتك الا بذلك - 01:00:25

لا يستقيم الانسان ولذلك قالوا يا رسول الله انعمل في امر قد فرغ منه ام في امر هو انف يعني مستأنف ما في قدر قال بالامر في امر قد فرغ منه. قالوا ففيما العمل؟ افلا نتكل على كتابنا؟ خلاص نجلس نقول مكتوب - 01:00:39

قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. فمن كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. ومن كان من اهل الشقاوة فسييسر لعمل اهل الشقاوة ثم قرأ قول الله عز وجل فاما من اعطى وانقى وصدق بالحسنى فسنیسره لليسري واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنیسره للعسرى - 01:00:58

وما يعني عنه مال اذا ترد لاحظ الاجابة على مسائل لا زال الناس يسألون عنها وهي ان هذا علم محجوب عنك ليس لك الا العمل اخبرت انه مقدر ومكتوب ومفروغ منه وليس لك الا ان تعمل لا تقف - 01:01:23

لانه سر الله الذي حجبه عن العباد فلذلك العبد ليس له الا ان يعمل. ينظر الى ما امر به فيتمثل وما نوي عنه فيجتنب ان كان لان هذا الايمان بالغيب - 01:01:49

هذا هو الايمان في الغيب كيف يتمايز الناس اذا كان الذي يؤمن بالغيب والذي اه لا يؤمن بالغيب كلها يرى الامور عين رأي عيان لابد من من اخفاء ذلك قال - 01:02:04

حجبه مرامو عن خالص التوحيد وصافي المعرفة. الجهمية والمعتزلة واهل الضلالات. ما الذي حجبهم عن عن المعرفة الحقيقية؟ هو انهم ادخلوا اذهانهم واراءهم وفكيرهم في معارضه النصوص لو استسلموا وقالوا سمعنا واطعنا - 01:02:21

انظر الى قول الله عز وجل امن الرسول لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قادر - 01:02:43

جاء الصحابة وقالوا يا رسول الله ان امرنا بالجهاد فجعلناه بالصلاته فصلينا فصمنا الى اخره وان هذا الامر لا نطيقه. ان آآ ما في النفس نحاسب عليه. فقال اتريد دون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا - 01:02:55

فجثوا وقالوا سمعنا واطعنا فخرجوا وهم يقولون سمعنا واطعنا. ثم استغفروا مما بدر منهم. سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم سألوا الله التخفيف ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا - 01:03:14

الى اخر الآيات فانزل الله تخفيفا عنهم. قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. هذه الاية لما نزلت محاسبة الله واستسلموا مدحهم الله وقال امنوا انهم وقالوا سمعنا واطعنا - 01:03:29

غفرانك ربنا واليك المصير. استغفروا مما بدر منهم. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا وخطأنا. في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة من حديث ابن عباس قال قد فعلت ربنا ولا تؤاخذنا اه ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على الذين من قبلنا.

قال قد فعلت - 01:03:52

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا في الصلاة على القوم الكافرين. قال قد فعلت لما استسلموا لله ولذلك قال النبي اتريدون ان تكونوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا؟ لا - 01:04:15
بنو اسرائيل كل ما جاءهم امر قالوا لماذا؟ حتى لما موسى يرون انه نبي الله وجاءهم بالتوراة وان قالوا ارنا الله زهرة ما لمن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا - 01:04:33

استرسلوا وعandوا وعارضوا وهكذا ما سلموا ولذلك امتحنوا في قضية مثلا قضية البقرة لما جاءواها وبالرجل الذي قتل ابن عم له كذا قال قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا معى - 01:04:51

علاقة البقرة باخراج القاتل عارضوا اليه هذا هونبي اليه ذلك وحي من الله؟ لماذا المعارضة قصة البقرة اللي تعرفونها لكم لكنهم لما عارضوا من كثرة معارضتهم ضيق عليهم وشدد عليهم ولعن ولعنوا وغضب عليهم فباءوا بغضب على غضب. فلذلك المسلم لا بد له من الاسلام - 01:05:13

قال فيتبذبب بين الكفر والايمان والتصديق والتکذیب والاقرار والتسليم الى اخره. هذا كله حاصل. اهل البدع واهل الباطل كثرة الشبهات والشكوك عندهم الى درجة انهم اصبح منهم الرجل من اهل الكلام الذي يريد اتخاذ علم الكلام وترك الكتاب والسنة ان يقول اني اضع اللحاف على - 01:05:44

على وجهي في المنام ولا انام حتى تطلع الشمس واقول ايش؟ الموجود وغير موجود ممكن الى اخره يفتقر الى اخره لا يستطيع ان يؤمن. نسأل الله العافية والسلامة. بينما العماني من المسلمين مستسلم لله عز وجل - 01:06:05
ويعبد الله ويحب الله ويعظمه ويجله ها ويختتم له بالايمان وهو ليس عنده مثل هذه العلوم التي افسدت عقول الناس علم العلم ما يتعلق بالله من الكتاب والسنة نعم - 01:06:24